شعـــــــــــر

رحلـــــــــــــــة نفسيـــــــــــــــة....!

" وحاولـــــــت التحـــــــرر من قيـــــــد التـــــــرابط... "

www.arabpsynet.com/documents/DocSamarraiPsyTrip.pdf

د. صـــــادق السامـــــرائي

أمـريـكـا - الـعـراق

alrahwan@yahoo.com

أشرقت علياء الذات

وتمادت بالأنوار

فارتعبت المطمئنة في غياهب الوجدان

وصرّحت بعيون الإستفهام

تريد جوابا

لأسئلة الأمّارة بالرغبات

التي إحترقت بالضوء

وغابت في كهف الهوى

فرأيت ذات شرور

تتدحرج على مائدة الأيام

وسألتها: ماذا تريدين

أيتها المنطلقة من قاع البعيد

فقالت: إبتعد ودعني أمضي

إلى غايتي

قلت:

تعالي إلى زنزانة مصيرك

قالت:

تحطّم المحذور

فعدت إلى تلك اللوامة المتعالية

فما رأيتها

وكأنها انمحقت

وتساءلتُ عن مكانها

فأجابني هاجس غريب

أكلتها عظايا الدونية

والتهمتها آفات النوايا

قلت:

إنها علوية

فأجاب الاتف

أنظر كثافة الغيوم

وتلك الوجوه المسودة

المعفرة بغسّاق الخطايا

وحينما اقتربت من مدينة المطمئنة

وجدتها خرائبَ وآثار شرور

قلت: ما هذا

فأجابتني باكيةً:

لقد تكالبت على مملكتي الأوافي

وهاجمتني أساطين الكراهية والبغضاء

وأوهنت أسباب قدراتي

وقتلت عقلي وحكمتي وقوتي على الحفاظ على الميزان

قلت: وأين سيدتكِ العلوية

قالت: إنهزمت وتركتني وحيدةً في ميادين الهلاك

فتعجبت من أمر الذات

وعدت متحيّرا نحو أغوارٍ دونية

فسمعت كل نبضٍ يهتف بما فيه

وكل رغبةٍ تتغنى بلذائذها

ورأيت عجائب الأباليس وأنواع الأشرين

فوجدتني أرتجف مرعوبا من هول المنظر

وأدركت أن الحال قد صار فريسة أمارةٍ بالأسوأ من السوء

فهربت خائفا , أتوسل ذاتي

أن تعصمني من نفسي

وتبعدني عن تلك الأمارة الشرسة

المغمورة في طيني

وحاولت التحرر من قيد التراب

والوصول إلى عرش الخطاب

لكن إرادة الغياب أكلتني

وبعثرت كياني

وأسلمتني لرياحٍ

أخذتني إلى مواطن توارت في الحجاب

وسمعت مَن يسبّح بكلمات الحافين من حول عرش اليقين

فأدركت أصل الطين

**** ****

Arabpsynet
www.arabpsynet.com
Subscribe To APN
http://www.arabpsynet.com/Subs.asp